أوضاع سوريا الداخلية وعلاقاتها الخارجية
في عهد حسني الزعيم من (٣٠ آذار ١٩٤٩- ١٤ أب ١٩٤٩)

أ.م.د. محمد وليد عبد صالح
كلية الآداب – قسم التاريخ
جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : mohamed.w.a@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البلاد العربية، الاوضاع السياسية، الاضطهاد، الشعب السورينحسني الزعيم.

كيفية اقتباس البحث

عبد صالح ، محمد وليد، أوضاع سوريا الداخلية وعلاقاتها الخارجيةفي عهد حسني الزعيم من (٣٠ آذار ١٩٤٩- ١٤ أب ١٩٤٩)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤، العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Syria's internal conditions and external relations During the era of Hosni al-Zaim from (March 30, 1949 - August 14, 1949)

Pro.Asst. Dr. Mohammed Waleed Abed Saleh
History Department – College of Arts
University of AL Mosul

Keywords : Arab countries, political situations, persecution, Syrian people, Hosni al-Zaim .

How To Cite This Article
Abed Saleh, Mohammed Waleed, Syria's internal conditions and external relations During the era of Hosni Al-Zaim, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Syria is one of the first Arab countries to gain its independence from the French occupation in 1946, during which its people suffered a lot of persecution and suffering. After independence, Shukri al-Quwatli was chosen as President of the Syrian Republic. It lived in unstable conditions in all economic, social, political and military aspects, and as a result of that The conditions experienced by the Syrian people in general and its army and its leader in particular, especially after the Arab-Zionist war in 1948. Because of it, in addition to many reasons, the army and its commander, Hosni al-Zaim, were accused of many accusations, which led them to carry out their military coup in 1949, which led to al-Zaim's control of power, which lasted from March 30 to August 14, 1949, during which he ruled Syria for approximately 137 days. During which he carried out several important internal and external works, some of which continued for several years despite the short period of his rule. In our research, we discussed the political situation since the French withdrawal from Syria and the formation of the Syrian Republic and the election of Shukri al-Quwatli as its president. However, this government failed in a

bitter experience that befell Syria, namely the Palestinian Nakba of 1948, and the subsequent deteriorating conditions in the economic and social aspects that the Syrian people suffered from, as well as in the military aspect, as the army needed to update its weapons, training, and other things. The army was shocked by the position of the authorities, as a number of them were referred to retirement and described as the cause of the Palestinian Nakba, for their failure to perform their duties, in addition to the accusations directed at the army commander of conspiring against him, as a result of the ghee scandal and other accusations directed at them, especially by Faisal al-Asali.

الملخص:-

تعد سوريا من أوائل البلاد العربية التي نالت استقلالها من الاحتلال الفرنسي عام ١٩٤٦، والتي عانى شعبها من خلاله الكثير من الاضطهاد والمعاناة، وبعد الاستقلال تم اختيار شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية، فعاشت في ظروف غير مستقرة من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، ونتيجة لتلك الظروف التي عاشها الشعب السوري عامة وجيشها وقائدها خاصة ولا سيما بعد الحرب العربية الصهيونية عام ١٩٤٨، وبسببها فضلا عن أسباب عديدة اتهم على أثرها الجيش وقائده حسني الزعيم باتهامات كثيرة، أدت بهم إلى القيام بانقلابهم العسكري عام ١٩٤٩، الأمر الذي أدى إلى سيطرة الزعيم على الحكم والذي استمر من ٣٠ آذار وإلى ١٤ آب عام ١٩٤٩ حكم خلالها سوريا ما يقرب من ١٣٧ يوما، قام في أثنائها بعدة أعمال داخلية وخارجية مهمة استمر العمل ببعضها لعدة سنوات على الرغم من قصر المدة التي حكمها. تطرقنا في بحثنا عن الأوضاع السياسية منذ انسحاب فرنسا من سوريا وتشكيل الجمهورية السورية وانتخاب شكري القوتلي رئيسا لها، ولكن هذه الحكومة فشلت في تجربة مريرة كانت على سوريا ألا وهي نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وما تبع ذلك من أوضاع متدهورة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية عانى منها شعب سوريا، وكذلك من الناحية العسكرية إذ كان الجيش يحتاج الى تحديث في أسلحته وتدريبه وغيرها، ولقد صدم الجيش بموقف السلطة إذ أحيل عدداً منهم على التقاعد ووصفوا بأنهم السبب في نكبة فلسطين، لتقصيرهم في أداء مهامهم، فضلا عن الاتهامات التي وجهت الى قائد الجيش بالتآمر عليه، نتيجة لفضيحة السمن وغيرها من الاتهامات الأخرى الموجهة إليهم ولا سيما من قبل فيصل العسلي.

المقدمة:-

تعد سوريا من اوائل البلاد العربية التي نالت استقلالها، وعاشت بعده في ظروف غير مستقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، ونتيجة لتلك الظروف التي عاشها الشعب السوري ولاسيما جيشه وقائده الذين اتهموا باتهامات كثيرة، ادت بهم الى القيام بانقلابهم عام ١٩٤٩ بقيادة قائدهم حسني الزعيم ومن هنا تكمن أهمية الموضوع الموسوم: ((سوريا في عهد حسني الزعيم))، إذ يعد انقلاب الزعيم أول انقلاب يحدث في سوريا وثاني انقلاب في البلاد العربية يتدخل فيه الجيش في السياسة، وعلى الرغم من قلة الوقت الذي حكم فيه الزعيم إلا أن عددا من القرارات الداخلية التي اتخذها ظل معمولا بها لفترة من الزمن، كما أنه أقام علاقات خارجية طيبة مع العديد من الدول العربية والغربية. وعلى الرغم من ذلك فقد قيل عن حسني الزعيم أنه رجل لا يصلح للحكم ولا للسياسة اذ كان متردداً في اتخاذ القرارات الحاسمة والضرورية.

قسمت الدراسة الى مقدمة وأربع فقرات وخاتمة. تضمنت الفقرة الاولى الوضع السياسي في سوريا بين الجلاء الانقلاب العسكري ١٩٤٦-١٩٤٩، وكان الكلام مختصرا عن الوضع السياسي فيها منذ اعتلاء شكري القوتلي رئاسة الجمهورية السوريا، ومن ثم وقع اهم حدث على الساحة العربية عامة وسوريا خاصة ألا وهو حرب فلسطين التي خاضوها بغير تنسيق ولا تحضير فيما بينهم.

أما الفقرة الثانية فتضمنت انقلاب حسني الزعيم وشملت أولا الاسباب التي ادت اليه، واحتوى على ثلاثة اسباب وهي داخلية وخارجية وشخصية. ثم عرجنا الى ثانيا قيام الانقلاب. ثم تحدثنا في الفقرة الثالثة عن سياسية حسني الزعيم الداخلية وما حققته في ذلك من اعمال على الرغم من قصر فترة حكمه. وتكلمنا في الفقرة الرابعة على سياسة حسني الزعيم الخارجية وتحدثنا فيها عن سياسة الزعيم مع عدد من البلاد العربية والعالمية منها العراقية والمصرية والسعودية والفرنسية والامريكية والتركية وعقد الهدنة مع اسرائيل.

أولا: الوضع السياسي في سوريا بين الجلاء والانقلاب العسكري ١٩٤٦-١٩٤٩:-

دخلت القوات الفرنسية والبريطانية المشتركة الى سوريا في حزيران ١٩٤١ واعلنتا استقلالها وعين تاج الدين الحسيني[١] رئيسا للجمهورية السورية من قبل السلطات الفرنسية الموالية لديغول، الا ان الاستقلال الحقيقي لم يتم[٢].

وعلى اثر وفاة تاج الدين نشبت ازمة وزارية رافقتها اضطرابات في عدد من المدن السورية، لذلك اجريت انتخابات برلمانية في ١٧ أب ١٩٤٣، واختير شكري القوتلي[٣] رئيسا للجمهورية وفارس الخوري رئيسا للمجلس النيابي وعهد الى سعدالله الجابري[٤] بتأليف الوزارة[٥]، واستمرت هذه الحكومة الى ان تم جلاء القوات الاجنبية عن سوريا في ١٧ نيسان ١٩٤٦ لتعلن عن استقلالها[٦].

ولقد استقالت الحكومة يوم ٢٤ نيسان ثم عهد بتشكيلها الى سعدالله الجابري مرة اخرى في ٢٧ نيسان وجاء اول بيان وزاري في يوم تشكيلها وارتكزت السياسة الداخلية على احداث تغييرات في الاوضاع العامة ومنح الحرية للجميع، فضلا عن الاستقرار الذي سيتمتع به الجميع في العمل والانتاج والحكم بالعدل الذي يستند الى قوة الحق والقانون وكفاءة الافراد ونزاهتهم وحل جميع المشاكل الاجتماعية من دون تفاوت بين أفراد الشعب، واكد على أهمية السياسة الخارجية وأن تتمتع جميع الدول بالمساواة على ان لا تمس المصلحة العامة بضرر، واقامة علاقات ودية مع دول الجوار ولاسيما البلاد العربية[٧].

وقبل ان تستكمل الوزارة أعمالها توفي سعد الله الجابري. وكلف جميل مردم[٨] بتأليف الوزارة، وسَبب إعادة التنظيم الحكومي متاعب لحكومة مردم، ولكن المسألة عهد بها الى الحكومة ومنها تنظيم الجهاز الحكومي في مختلف الدوائر والاثار والاوقاف وغيرها، وبدأت الحكومة بموضوع تغيير الانتخابات في نيسان عام ١٩٤٧[٩].

ولكن هذه المسألة أثارت ردة فعل شعبية، لان الحكومة أرادة الالتفاف على الدستور، لخدمة بعض اعضائها، وذلك لان الدستور اعد الانتخابات من حقوق المواطن بكونه حرا في انتخاب ممثليه[١٠]. وجرت الانتخابات في تموز عام ١٩٤٧، لاختيار أعضاء المجلس النيابي وقد تمت العملية رغم ما حدث فيها من تزوير، وفي هذه الانتخابات حصلت الكتلة الوطنية على ٢٤ مقعداً بينما المستقلون حصلوا على ٥٠ مقعداً، في حين حصلت أحزاب المعارضة على ٥٣ مقعداً[١١].

وفي جلست المجلس الأولى كان من جدول أعمالها تعديل الدستور وانتخاب أعضاء لمكتب المجلس، وعرض تعديل الدستور على المجلس الذي لقي معارضة عدد من النواب أما البعض الاخر فقد أيدوا تعديل الدستور، فضلاً عن أن بعض المناطق رفضت تعديل الدستور، وجرت عدة مظاهرات واحتجاجات بسبب أن الحكومة أرادت التلاعب بالدستور من قبل أعضائها، لخدمة مصالحهم الشخصية. وعلى الرغم من تلك المعارضة فان اللجنة الدستورية في المجلس أقرت التعديل وحصلت موافقة النواب بالأجماع، وبذلك أعيد انتخاب شكري القوتلي في ١٨ نيسان ١٩٤٨ رئيسا للجمهورية[١٢].

وبعد استقالة الوزارة شكل جميل مردم وزارة جديدة كان عليها أن تعالج القضية الفلسطينية وهي أخطر مسألة واجهتها البلاد وما أحيط بها من ملابسات أدت الى اضرابات وتظاهرات قام بها الطلبة في سوريا، كانت نتيجة للموقف السوري الضعيف اتجاه فلسطين، وبدأت بوادر أزمة في البلاد غير أن الحكومة لم تتخذ أي اجراء لمعالجتها فاتخذت اجراءات بسيطة فقط، فقامت

الحكومة برفع قيمة الضرائب والتبرعات كما تطوع الكثير من السوريين سواء من الشعب أم الجيش أم عدد من أعضاء الحكومة. وأعلنت الاحكام العرفية، وعقد المجلس النيابي جلسة استثنائية وافقوا بموجبها على مشاركة الجيش السوري مع القوات العربية الاخرى في معركتهم بفلسطين ضد العدو الصهيوني[١٣].

وظهرت نتائج نكسة فلسطين في سوريا قبل غيرها من البلاد العربية، فأثناء المرحلة الأولى من المعركة استقال وزير الدفاع احمد الشرباتي[١٤] في ٢٥ أيار ١٩٤٨ محتجاً، على سوء القيادة العربية فقام رئيس الوزراء جميل مردم بضم وزارة الدفاع الى اختصاصاته وعمل على تغير القيادة العامة فعين حسني الزعيم[١٥]، الذي كان مديراً للأمن والشرطة، بقيادة أركان الجيش السوري. وأمام الوضع المتردي جرت عدة اجتماعات لمجلس الوزراء والنواب، لدراسة الموقف في الجبهة الفلسطينية إلا أن الوضع لم يستمر طويلاً، نتيجة لإعلان الهدنة بين الجيوش العربية والكيان الصهيوني، والتي أعدها الساسة السوريون بأنها مؤامرة نفذت لصالح الصهاينة، وقد اصبحت الاوضاع غير طبيعية ولاسيما في حلب إذ أغلقت المدارس والمحلات التجارية والأسواق ومرافق الحياة العامة واستمرت مغلقة لمدة اسبوعين واسبابها، الاستياء من موقف الحكومة تجاه القضية الفلسطينية، وعدم تسليح وتجهيز الجيش السوري، وتوغل الجيش الصهيوني داخل سوريا وانخفض المستوى المعاشي مع وجود شحة في المواد الغذائية. وفي ٢٩ تشرين الثاني وفي ذكرى قرار التقسيم حدثت مظاهرات كبيرة في المدن السورية أدت الى صدام مع الشرطة وسقط عدد من الضحايا مما اضطرت الحكومة الى الاستنجاد بالجيش. وعلى أثر نكسة فلسطين عاشت البلاد أزمة وزارية، نتيجة لاستقالة جميل مردم، لذلك عهد شكري القوتلي الى أحد المستقلين وهو خالد العظم[١٦] الذي شكل وزارته في ١٩ كانون الأول ١٩٤٨ والتي كانت عليها أن تعالج الأمور الاتية: التصديق على اتفاقية امرار البترول عبر سوريا، وانجاز الاتفاق المعقود مع فرنسا بخصوص قضية النقد السوري، ومعالجة الموقف على الجبهة الفلسطينية فضلاً عن عقد الاتفاقية مع الكيان الصهيوني وتوفير المال اللازم لشراء الاسلحة من فرنسا. وتحدث العظم في المجلس على أن سوريا عليها أن تخرج من العزلة وتنفتح على العالم وذكر ان تحرير فلسطين سيكون الهدف الاساسي للحكومة.

وأما الوضع الداخلي والخارجي في سوريا كان على النحو الآتي: إذ أن خالد العظم يعد من كبار رجال الأعمال فيها والذي انصرف الى معالجة الوضع الاقتصادي دون مراعاة المشاعر الوطنية فعقد اتفاقاً مالياً مع فرنسا، لفض الخلاف عن انفصال سوريا عن منطقة الفرنك، كما أنه طلب من مجلس النواب الموافقة على مشروع التابلاين إلا أنهم عارضوا ذلك المشروع[١٧].

لقد طرحت على المجلس ميزانية الدفاع إذ طلبَ عدد من النواب تخفيض نفقات الدفاع على الرغم من أن البلاد كانت بأمس الحاجة الى دعم قوتها الدفاعية، إذ أن بعضا من النواب عارضوا ذلك، منطلقين الى أن الجيش قصر في أداء واجباته اثناء المعركة، وكانت هذه المعارضة مقصودة، لرغبت رجال الأعمال في تخفيف الأعباء على دافعي الضرائب[١٨].

كما انهم اقترحوا في المجلس تسريح الألاف من الجنود الأمر الذي أدى الى دفع الجيش وقادته الى حالة من الغليان مما أدى الى نشوء أزمة في البلاد، فضلاً عن أن الصحف أخذت تكتب عن هذه الأزمة بوصفها بداية للتشاؤم فيها[١٩].

ثانيا: انقلاب[٢٠] حسني الزعيم :-

١- الأسباب التي أدت الى الانقلاب :-

هناك عدة أسباب جعلت حسني الزعيم يقوم بانقلابه في سوريا في ٣٠ آذار ١٩٤٩ وعلى النحو الآتي:

أ- أسباب داخلية :-

إن القادة الوطنيون أغرتهم السلطة فتقاسموا المناصب فيما بينهم فحكموا البلاد حكماً فردياً، باتجاههم الى تزييف الانتخابات، وتعديل الدستور بما يضمن مصالحهم واستمرارهم في السلطة، مما أدى الى فساد هذه الفئة إذ وسعوا من اقطاعاتهم ووضعوا أيديهم على الصناعة والتجارة وتفشي الرشوة والمحسوبية. ولتفاقم الوضع السياسي وصلت البلاد الى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، كسوء الأوضاع المعاشية وغلاء أسعار المواد الغذائية ونقص الحوائج الضرورية للشعب، فضلاً عن اضطرابات داخلية أثارتها ذكرى تقسيم فلسطين، لذا جرت اضطرابات ومظاهرات عديدة عبرت عن سخط الشعب على الاوضاع العامة التي تمر بها البلاد، فقد فشلت الشرطة في اخمادها ثم تخللها مصادمات مما أوقع الكثير من الإصابات حينها صدرت الأوامر الى الجيش بالتدخل، لفض ذلك الاشتباك، فنزلوا الى الشوارع ودعا حسني الزعيم الجماهير الى السكون الأمر الذي أدى الى اخلادهم للهدوء والسكينة[٢١].

ب- الاسباب الخارجية:-

إن عدم الاستقرار السياسي في سوريا كان من نتائج نكبة فلسطين، وقد فشل النظام في معالجتها، إذ أخفقوا في إعداد وتوزيع قوات الجيش التي تحركت نحو فلسطين وهي غير مكتملة العدد والعتاد الذي لا يتجاوز بضع مئات من الطلقات، كما أن القوات السورية زودت بالعتاد والسلاح الفاسد، فضلاً عن أن الجيش دخل الحرب دون استعداد مسبق لها وهم يعانون من عجز في كل الامور، وبعد الهدنة وبدلاً من أن يعالج السياسيون هذه المشاكل قاموا بتبادل

الاتهامات هروبا من الفشل، كما أن عددا من ضباط الجيش اتهموا بالتقصير والاهمال، لذا أحالتهم الحكومة السورية الى المحاكم العسكرية، إلا أن التحقيق أعلن عن براءتهم، ولكن السلطات اتجهوا الى تخفيض عدد أفراد الجيش بالإضافة الى تخفيض رتبهم ورواتب الضباط والقادة، وأمام هذه الحالة المؤلمة التي آلت اليها البلاد. ولا سيما بعد اعتقاد العسكريون أن زعماءهم السياسيون كانون مهملين، لذلك قرروا عدم البقاء مكتوفي الأيدي[٢٢].

ولقد أثر الصراع الدولي على الوضع السياسي في سوريا، لموقعها الاستراتيجي المهم، لكونها تقع في قلب العالم العربي فمن يسيطر سياساً عليها يستطيع السيطرة على المنطقة العربية. وقيل أن انقلاب حسني الزعيم كان وراءه اميركا اذ دبر له مايلز كوبلاند[٢٣] وشاركت فيه شركة البترول تابلاين وهي فرع من شركة أرامكو، وقيل أنه من هندسة السفارة الأمريكية والهدف منه القضاء على حركة القومية العربية ولقطع دور الشيوعيين، كما أنهم أرادوا تحدي السيطرة البريطانية في الشرق الأوسط وضمانا للمصالح الاستيراتيجية الأمريكية في المنطقة[٢٤].

ج- الأسباب الشخصية :-

عندما تسلم حسني الزعيم منصب رئيس الأركان أجرى تعديلا في صفوف الجيش. وأن فكرة الانقلاب خالجته، بسبب الاتهامات العديدة التي تعرض لها، ومنها: قضية السلاح الفاسد، وأنه وراء غش نوعية السمن الذي يستعمله الجيش السوري، وذلك بعد تعاونه مع التاجر المورد للجيش لقاء مبلغ من المال، وسميت هذه القضية بقضية السمن. وأن النائب فيصل العسلي أمين عام الحزب الاشتراكي التعاوني الذي شن عدة حملات كلام في مجلس النواب ضد حسني الزعيم واتهمه في إحدى الايام بالاشتراك مع ابراهيم الحسني قائد الشرطة العسكرية بأنهما وراء وضع القنبلة التي انفجرت في إحدى مكاتب الحزب. وعندما كان حسني الزعيم يذهب الى مكتب رئيسه المباشر ووزير الدفاع خالد العظم، كان يلاقي تجاهلا حين ينتظر ساعات بعد الموعد ليقابل مسؤوله، لذلك فإنه ذهب الى شكري القوتلي لينقله من منصبه ويعينه محافظاً في حلب، كل ذلك دعاه الى القيام بانقلابه[٢٥].

٢- القيام بالانقلاب:-

نتيجة لجميع تلك الاوضاع التي مرت فيها سوريا شعباً وجيشاً والاتهامات التي طالت حسني الزعيم، لذا فقد قرر القيام بالانقلاب، لذلك عقد اجتماع في مقر قيادة الجيش في القنطرة مع كبار ضباطها وفاتحهم بأمر الانقلاب لكنهم لم يوافقوه على وضع مذكرة بمثابة الانذار الى السياسيين ويقوم حسني الزعيم بتسليمها الى رئيس الجمهورية ووزير الدفاع اللذين سيرفضانها، لذا قام الزعيم بالاجتماع في مساء ٢٤ آذار ١٩٤٩، بعدد من الضباط بلغ عددهم (١٤) ضابطاً

في منزل نذير فنصه في عين الكرشي بدمشق وأقسم الجميع على القرآن الكريم بأنهم سيحفظون السر وأن الانقلاب سيتم في موعده ليلة ٢٩ على ٣٠ آذار عام ١٩٤٩، ووضعت الخرائط على الطاولة وبدأ الزعيم بتوزيع المهام على الضباط للاستيلاء على العاصمة[٢٦].

وزحفت قوات الجيش وقادتهم الى دمشق بقيادة أديب الشيشكلي الذي قاد القوات ووحدات المشاة المدرعة التي وصلت الى منطقة فطنا التي تبعد (٢٠) ميلا عن دمشق، وفي الساعة الثانية والنصف من صباح الثلاثين من آذار تقدمت القوات نحو العاصمة دمشق وفيها ألقي القبض على رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعدد من الوزراء والنواب وتمت السيطرة على محطة الإذاعة وقيادة الشرطة والأمن العام فضلاً عن مديرية الهاتف الآلي كما قطعت الاتصالات مع العالم الخارجي[٢٧].

ثالثاً: سياسة حسني الزعيم الداخلية:-

لقد استقبل الشعب هذا الانقلاب بفرح وكان هذا الانقلاب اول تدخل للجيش في السياسة في سوريا، ويعد ثاني انقلاب يحدث في البلاد العربية بعد انقلاب بكر صدقي في العراق عام ١٩٣٦، وعمت شوارع دمشق والمدن السورية الرئيسة تظاهرات تأييدا للانقلاب واستنكارا للنظام السابق[٢٨].

وبعد نجاحه استقر حسني الزعيم في مديرية الشرطة العسكرية، ودعا عددا من النواب من أجل إنشاء حكومة دستورية ديمقراطية جديدة، وكان همه ذلك بعد الانقلاب، دعمته القوات المسلحة لكون قوتها التنفيذية أسرع وأفعل. واستقبل حسني الزعيم وفدا صحفياً لبنانيا صرح لهم بأنه مصمم على تنفيذ برنامجه الاصلاحي وأنه سيعمل على تشكيل حكومة وطنية وقال عن البرلمان: أنه لا يوجد انسجام بين اعضاءه لذا لابد من اقامة نظام برلماني ديمقراطي صحيح، كما أنه سيفسح المجال لانتخاب جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور جديد يتضمن كل مبادئ التقدم والرقي والازدهار في البلاد[٢٩].

ولفشل مجلس النواب في ايجاد مقترح دستوري وقانوني في البلاد، أقدم حسني الزعيم على حل البرلمان، ونصب نفسه رئيسا للدولة وأصدر مرسوما يحمل الرقم واحد وبموجبه تولى حسني الزعيم السلطتين التنفيذية والتشريعية، كما أنه ولى عددا من الشخصيات السياسية ولا سيما في مجلس الأمناء العامين مناصب في الوزارة الجديدة التابعة له واحتفظ هو بوزارة الدفاع والداخلية فضلا عن كونه رئيسا لوزراء سوريا[٣٠].

لقد تمسك حسني الزعيم بحقوق الانسان وسعيه لبث الروح الديمقراطية بين أبناء الشعب، وأكد على توزيع الأراضي وإجراء اصلاحات اقتصادية، كما أنه أكد على تمسكه بالتعهدات الدولية وميثاق الأمم المتحدة .[٣١]

اجتمعت الوزارة برئاسة حسني الزعيم في ١٨ نيسان عام ١٩٤٩ وكان من جدول أعمالها ومنهاجها النظر في عدد من المشاريع منها، مشروع القانون المدني الذي أصدره الزعيم بتشجيع من وزير العدل أسعد الكوراني، ليكون فاتحة الاصلاح القضائي في البلاد والذي صادق عليه بالأجماع[٣٢].

لقد صادق مجلس الوزراء على مرسوم خاص بانتخاب رئيس الجمهورية في ٥ حزيران، وبذلك اصبح حسني الزعيم رئيساً على سوريا بعد الاستفتاء والانتخابات التي جرت في ٢٦ حزيران ١٩٤٩، حينها كلف الزعيم محسن البرازي بتأليف الوزارة الجديدة، بعد ان قدمت الحكومة القديمة استقالتها. وصدرت مراسيم أخرى منها ترفيع رتب كبار ضباط الجيش ومنهم سامي الحناوي[٣٣].

ومن الأعمال المهمة التي قام بها الزعيم وضع دستور للبلاد إذ كلف لهذه المهمة وزير العدل اسعد الكوراني الذي ترأس لجنة الدستور، ولقد أنهت اللجنة أعمالها في أواخر تموز من العام ١٩٤٩، واحتوى على (١٢٥) مادة منها على ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب لمدة (٧) سنوات، وتشكيل مجلس من (٧٠) نائباً مدته خمس سنوات. كما احتوى الدستور على مواد أخرى، ولكنه لم ينشرها بسبب انقلاب سامي الحناوي الذي حدث في ١٤ أب ١٩٤٩[٣٤]. والذي قال عنه كوراني: ((أن الدستور الجديد تبنى ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته منظمة الامم المتحدة، وبذلك أصبحت سورية السباقة بين أعضاء المنظمة الدولية في هذا المضمار وسيكون دستورها الأول من نوعه بوصفه دستورا عالميا يرتبط بوثيقة انسانية صدرت عن اكبر المشرعين في العالم))[٣٥].

و من أعماله الأخرى تطوير الجيش إذ ازداد عدده وتنوع عتاده وتسليحه وقال بعد الانقلاب: اننا سنبدأ صفحة جديدة في حياة الجيش السوري جنوداً وضباطاً وسنعمل على رفع الظلم عنه، وسأرد للجيش كرامته. كما لقي العسكريون التدريب على الأساليب الحديثة في التدريب والتسليح وبأحدث الأسلحة، كما تبنى برنامجا لتموين القوات المسلحة وتقويتها ورفع معنوياته[٣٦].

لقد فرض حسني الزعيم لبس الطربوش خلافا للتقليد السابق لدى كبار سياسي سوريا، وألغى الألقاب الشائعة، ووضع مشروعا بتوحيد اللباس وابدال الازياء القديمة بزي موحد على النمط الغربي. أما في مجال التعليم فقام بتحديث الجامعة السورية وعين على رئاستها قسطنطين زريق وطور في منهاجها بضمه اليه كل ما هو عصري وحديث. كما أنه أسس عددا من المدارس

والمستشفيات وأبنية للدولة، وعمل على تطوير جهازها ولا سيما من الموظفين غير المنتجين، وأعلن عن رفع الرقابة على الصحف مع أنه حذرهم من أي مس للجيش بسوء. فضلا عن أنه منح المرأة حق التصويت، وذلك بإصداره قانونا جديداً للانتخابات في ٨ نيسان ١٩٤٩ وبموجبه سيعمل على تحرير المرأة من الجهل والتخلف. وبخصوص السياسة المالية فقد فرضت الضرائب ورأى بأنها ستوزع بالعدل وبنسب معقولة على التجار والصناع والرأسماليين واستثنى منها ذوي الدخل المحدود من عمال وفلاحين وصغار الكسبة. ونتيجة لذلك توجس كبار الرأسماليين وأرباب الصناعات من اصلاحات حسني الزعيم ولا سيما فيما يتعلق بالإصلاح المالي والضرائبي. ومن اصلاحاته الاقتصادية قيامه بمكافحة البطالة وتوزيع الأراضي وتحديد الملكية التي لاقت مردودا جيدا من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك أصدر القانون المدني وقانون العقوبات وقانون حل الوقف الذري في ١٦ أيار ١٩٤٩، والذي رفضه عدد كبير من الناس والعلماء ووصفوا حسني الزعيم بالملحد. فضلا عن إصدار قانون التقاعد وقانون التجارة الذي عمل على تنظيم الشركات التجارية. ومن مشاريعه تأمين النقل الجوي وجعل مطار دمشق مطاراً دوليا، وأعد مشروعا لإنشاء مرفأ اللاذقية، كما أنه استدعى الخبراء الفرنسيين، لحفر مجرى للفرات الى مدينة حلب، ومن أخطائه أنه قاطع معظم الأحزاب والفئات السياسية فأبعد أكرم حوراني ونفر من حزب الشعب وحزب البعث، وجرت اعتقالات للحزب الشيوعي وزج حسني الزعيم أعدادا منهم في السجون لمعاداتهم له، وقام بتسليم أنطون سعادة زعيم الحزب القومي السوري الى الحكومة اللبنانية التي أعدمته مما ادى الى تأليب الجميع ضده، لأن حسني الزعيم مارس في حينها سياسة دكتاتورية اختفت في عهده الحريات التي يتمتع بها الشعب. ومن الملاحظة على فترة حكم الزعيم هو استتباب الأمن في جميع أنحاء البلاد مع العلم أن بعضا من إجراءاته ظل معمولاً بها لفترة من الزمن[٣٧].

رابعاً: سياسة حسني الزعيم الخارجية:-

١- سياسته مع العراق:-

في ١٦ نيسان ١٩٤٩ نزلت طائرة عسكرية عراقية في مطار دمشق، ونزل منها نوري السعيد وهو في ملابسه العسكرية واجتمع بحسني الزعيم ودار الحديث بينهما عن قضية فلسطين المنكوبة. وعرض السعيد في حينها اقامة وحدة سورية – عراقية، ولكن الزعيم تردد في قبول ذلك العرض ووعد بدرس الموضوع. وصدر عن الاجتماع بيان من الجانب العراقي جاء فيه: أن الحكومة تطمن سوريا بعد الانقلاب بأن العراق يعد أي اعتداء صهيوني على حدودها اعتداء عليه وأن الجيش العراقي مستعد لتلبية نداء السوريين عند الضرورة[٣٨].

وطلب جمال بابان مقابلة حسني الزعيم وفعلا قابله في الساعة الثانية بعد الظهر في مقره، وكان يحمل كتابا اليه والذي تضمن: أن العراق يراقب الحوادث بكل اهتمام وأنه مستعد لتقديم أية مساعدة تحتاجها سوريا من أي نوع كانت. وتحدث حسني الزعيم عن الانقلاب وأسبابه وعن مواضيع مختلفة. وفي ٩ نيسان ١٩٤٩ طلب الزعيم بضرورة عقد اتفاقية عسكرية دفاعية بين سورية والعراق، وفي ١٢ نيسان أرسل وفد عراقي من قبل وزارة الدفاع الى سوريا، وقد عرض على الوفد مسودة لاتفاقية عسكرية بين الطرفين، وأذاع الطرفين تصريحا مشتركا كان خلاصته اعلان اتفاق سوريا والعراق على العمل يدا واحدة وأن قواتهما ستواجه سوية أي عدوان يقع على أحدهما. والاتفاقية العسكرية المقترحة من قبل سوريا كان مقصدها الأول فلسطين والثانية صيانة الأمن الخارجي للبلدين اتجاه أي اعتداء[٣٩].

٢- سياسته مع مصر:-

وقد اعترفت الحكومة المصرية بالحكومة السورية عند زيارة نذير فنصة "السكرتير الخاص لحسني الزعيم" لها، فرحب به كريم ثابت[٤٠] ودعاه الى بيته إذ كان الملك فاروق آنذاك موجودا عنده فطلب الملك من نذير فنصة أن يقنع حسني الزعيم بزيارته. فوافق الزعيم بذلك على أن تكون الزيارة سرية، وعند زيارة الزعيم لمصر في ٢٢ نيسان ١٩٤٩ استقبله الملك فاروق وكريم ثابت وآخرون في المطار، وبعده عقد أول اجتماع بين الزعيم والملك فاروق والذي استمر أربع ساعات، شرح خلاله الزعيم للملك القيام بالانقلاب، وتحدث الملك عن الصورة غير المنظمة التي دخلت فيها الجيوش العربية حرب فلسطين. وتم الاتفاق بينهما على التعاون الثنائي على أسس وحدة ثنائية بين سوريا ومصر، كما تضمن البيان المشترك الاعتراف المصري بحكومة حسني الزعيم. الذي أرسل فيما بعد فنصة الى مصر، لمقابلة الملك فاروق والاتفاق معه على قيام تعاون وثيق يقف ضد الأطماع الخارجية ولا سيما الطامحين بعرش سوريا[٤١].

٣- سياسته مع السعودية:-

سافر نذير فنصة الى السعودية واستقبله الملك عبد العزيز آل سعود بحرارة وسأله عن أوضاع سوريا، عندها سلم فنصة للملك رسالة من حسني الزعيم، والتي جاء فيها أن الانقلاب ليس موجها ضد أحد، ثم بعد ذلك شرح فنصة للملك الظروف التي أدت الى حدوث الانقلاب وطلب الملك من نذير أن يوصل الى الزعيم رسالة يطلب فيها المحافظة على حياة شكري القوتلي، فذكر له فنصة أن الانقلاب كان سليما وأن الزعيم لا يميل إلى سفك الدماء والعنف. وفي ١٢ نيسان ١٩٤٩ أرسل وفد سوري يحمل رسالة الى الملك عبد العزيز آل سعود تضمنت حديثاً مفصلا عن أسباب الانقلاب[٤٢].

٤- سياسته مع فرنسا:-

كان حسني الزعيم يفضل تقوية الجيش السوري بسلاح فرنسي، وذلك بحكم دراسته العسكرية هنالك. كما أن الجيش كانت أسلحته وتدريباته فرنسية. ولقد أبلغ السفير الفرنسي الزعيم أن حكومته ترحب بأي بعثة عسكرية سورية مع حريتها فى اختيار السلاح الذي يحتاجه الجيش السوري، وطلب الزعيم من نذير فنصة أن يذهب مع الوفد العسكري الذي ترأسه المقدم عزيز عبد الكريم، ضابط في المدفعية السورية[٤٣]، والتقوا بالسفير السوري عدنان الاتاسي[٤٤] في باريس، وسلم فنصة رسالة من الزعيم الى الرئيس الفرنسي، وصف فيها فرنسا بأنها دولة صديقة. كما أن سوريا عقدت معها اتفاق نقدي، لذلك فقد تصور الرأي العام السوري وجود نفوذ فرنسي فيها مما ادى الى انتشار اشاعة بأن الزعيم أداة تحت نفوذها[٤٥].

٥- سياسته مع الولايات المتحدة الأمريكية:-

تردد المفوض الامريكي كثيرا على حسني الزعيم في مقر قيادته بالأركان العامة، وذلك لإجراء مفاوضات دارت حول ايجاد حل نهائي لقضية فلسطين على أساس مقررات الأمم المتحدة، لقاء ذلك ستساهم أميركا في مد سوريا بالمساعدات المالية، لأنعاش اقتصادها المتدهور[٤٦].

لقد صادقة حكومة حسني الزعيم على اتفاقية التابلاين مع أميركا، لمرور أنابيب النفط عبر الاراضي السورية وصدر المشروع في ١٦ أيار ١٩٤٩، والذي يعد مهما لمصالحها الاقتصادية والعسكرية[٤٧].

٦- سياسته مع تركيا:-

لقد أراد حسني الزعيم التقارب مع تركيا على الرغم من رفض الجميع ذلك، لأنهم كانوا ساخطين عليها، بسبب فَقد سوريا للواء الاسكندرونة، وفي الوقت نفسه لم يرحب الضباط الشباب بوصول بعثة عسكرية تركية الى سوريا في ٢٠ تموز ١٩٤٩ يراسها رئيس الأركان العامة التركي والتي استدعاها الزعيم لتنظيم الجيش السوري[٤٨].

٧- مفاوضات سرية وعقد الهدنة مع الكيان الصهيوني:-

أبلغ حسني الزعيم رالف بنش[٤٩] الوسيط الدولي في مسألة الهدنة مع الكيان الصهيوني بقوله: ((.. أن كل محاولة صهيونية لاحتلال اية بقعة من الأراضي التي يتواجد فيها الجيش السوري سيكون جوابها الوحيد اطلاق النار ومتابعة القتال))، جاء هذا التصريح ردأ على التهديدات الصهيونية لسوريا بعد الانقلاب. وفى ٢٤ تموز ١٩٤٩ توجه أعضاء الوفد السوري في مفاوضات الهدنة مع الكيان الصهيوني برئاسة الزعيم فوزي سلو[٥٠]، ومعه بعض الأعضاء وبعد

مفاوضات جرى فيها تبادل الخطب بينهم وقعت اتفاقية الهدنة بين سوريا والكيان الصهيوني في ٢٠ تموز ١٩٤٩[٥١].

الخاتمة:-

بعد انقلاب حسني الزعيم اول انقلاب يحدث في سوريا عام ١٩٤٩، ثم تبعه عدة انقلابات أخرى. لذا تطرقنا في بحثنا عن الأوضاع السياسية مند انسحاب فرنسا من سوريا وتشكيل الجمهورية السورية وانتخاب شكري القوتلي رئيسا لها، ولكن هذه الحكومة فشلت في تجربة مريرة كانت على سوريا ألا وهي نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وما تبع ذلك من أوضاع متدهورة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية عانى منها شعب سوريا، وكذلك من الناحية العسكرية إذ كان الجيش يحتاج الى تحديث في أسلحته وتدريبه وغيرها، ولقد صدم الجيش بموقف السلطة إذ أحيل عدداً منهم على التقاعد ووصفوا بأنهم السبب في نكبة فلسطين، لتقصيرهم في أداء مهامهم، فضلا عن الاتهامات التي وجهت الى قائد الجيش بالتآمر عليه، نتيجة لفضيحة السمن وغيرها من الاتهامات الأخرى الموجهة إليهم ولا سيما من قبل فيصل العسلي.

لقد كانت فترة حكم حسني الزعيم متميزة على الرغم من قلة الوقت الذي أمضى فيه حكم سوريا، إذ أصدرت في وقته عدة قوانين كان لها الأثر الحسن فيها وبقي يعمل بها لفترة من الوقت ومنها القانون المدني والدستور وغيرها. كما أن علاقات سوريا الخارجية مع عدد من الدول العربية والعالمية كانت حسنة نوعا ما.

الهوامش:-

١-محمد تاج الدين الحسيني ١٨٩٠-١٩٤٣ ولد في دمشق ودرس فيها وعين مدرسا للعلوم الدينية فيها عام ١٩١٢، وتولى عدة مناصب ادارية في العهد العثماني، وأسهم في تحرير جريدة الشرق عام ١٩١٦، وأصبح مديرا عاما للأمور العلمية وهي مرجعا للأوقاف والفتوى والمحاكم الشرعية عام ١٩٢٠. وفي عهد الانتداب عين عضوا في مجلس الشورى وكذلك في محكمة التمييز ثم أصبح قاضيا. وعينته فرنسا رئيسا للجمهورية السورية عام ١٩٢٨، واستمر في هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٤٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج٧، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص ص٨٢-٨٣؛ "رجال الشرق تاج الدين الحسيني"، مقال منشور على موقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، متوفر تحت الرابط: www.asharqalarabi.org.uk

٢-محمد رشيد عبود الراوي، التطورات السياسية في سورية ١٩٤٩-١٩٥٤، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٣٤.

٣-شكري القوتلي ١٨٩١-١٩٦٧ ولد في دمشق، ودرس في مدارسها، ثم التحق بالمدرسة الشاهانية لدراسة العلوم السياسية والادارية عام ١٩٠٨ ثم أسس مع عدد من رفاقه المنتدى الأدبي باسطنبول، وانضم إلى جمعية العربية

الفتاة السرية، وأسس حزب الاستقلال. ثم أسس المؤتمر السوري الفلسطيني. وشارك في المؤتمر العربي القومي بالقدس، ثم أسس الكتلة الوطنية. وعين القوتلي في مناصب عديدة منها عضوا في مجلس النواب السوري، ووزيرا للدفاع والمالية. وأصبح رئيسا للجمهورية السورية في الأعوام ١٩٤٣، و ١٩٤٦، و ١٩٥٥ ولكنه تنازل عنها لجمال عبد الناصر أثناء الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨. للمزيد من المعلومات ينظر: سلوى يحيي، "شكري القوتلي.. رئيس سوري نجا من حبل المشنقة ثلاث مرات وتنازل عن الحكم"، مقال منشور على موقع الجزيرة الالكترونية، متوفر تحت الرابط: www.aljazeera.net

٤-سعد الله الجابري١٨٩٢-١٩٤٧ ولد في حلب درس في مدارسها وأكمل دراسة الحقوق في اسطنبول. وانضم إلى جمعية العربية الفتاة واختير نائبا عن حلب في المؤتمر السوري العام. وقام بتأسيس تنظيما سريا لمحاربة الانتداب الفرنسي أطلق عليه اليد الحمراء، كما أسهم في الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥. وأصبح وزيرا للداخلية والخارجية. ثم أصبح رئيسا الحكومة السورية في الأعوام ١٩٤٣-١٩٤٤ و ١٩٤٦، ولكنه قدم استقالته بعد مدة قصيرة لشدة مرضه. للمزيد من التفاصيل ينظر: نصوح بابيل، صحافة وسياسة: سورية في القرن العشرين، دار رياض نجيب الريّس، لندن، ١٩٨٧، ص ص١٢٨، ٤٠، ١٣٤، ٣٠٩-٣١٠؛ سعد الله الجابري رئيس الحكومة السورية ومجلس النواب (١٩٤٣-١٩٤٦) – رئيس الحزب الوطني (١٩٤٧)، مقال منشور على موقع الموسوعة الدمشقية الالكترونية، متوفر تحت الرابط: https://damapedia.com

٥-الراوي، المصدر السابق، ص٣٥؛ صلاح العقاد، المشرق العربي المعاصر، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠، ص٧٠.

٦-العقاد، المصدر نفسه، ص٧٠؛ الراوي، المصدر السابق، ص٣٧.

٧-أمين إسبر، تطور النظام الدستوري في سوريا ١٩٤٦ – ١٩٧٣، (د. مط)، بيروت، ١٩٧٢، ص١١١؛ غالب العياشي ، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سوريا (د. مط)، بيروت، ١٩٥٥، ص٤٩١.

٨-جميل مردم ١٩٩٣-١٩٦٠ ولد في دمشق ودرس في مدارسها. وأسس مع مجموعة من الشباب جمعية النهضة العربية السرية عام ١٩١١ وأصبح أمين السر العام المساعد للمؤتمر العربي الذي عقد في باريس عام ١٩١٣. وشارك في مؤتمر الصلح عام ١٩١٩، وانضم إلى حزب الشعب السوري، وشارك في الثورة السورية الكبرى، وانضم إلى الكتلة الوطنية، وأصبح وزيرا للمالية والزراعة. وألف أول وزارة وطنية عام ١٩٣٦. وأصبح وزيرا في عدة وزارات منها الخارجية. والدفاع والداخلية والصحة وأصبح رئيسا للحكومة السورية ثلاث مرات. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد فاروق الامام، السياسي المخضرم جميل مردم بك، مقال منشور على موقع رابطة أدباء الشام الالكترونية، متوفر تحت الرابط: www.odabasham.net

٩-الراوي ، المصدر نفسه، ص٤٢.

١٠-أسبر ، المصدر السابق، ص ٩٥.

١١-العقاد، المصدر السابق ، ص ٧١. اللمزيد من التفاصيل ينظر: الراوي، المصدر السابق، ص ص٤٣-٤٥.

١٢-الراوي، المصدر نفسه، ص ص٤٦-٤٧؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: أسبر، المصدر السابق، ص ص٧٨-٧٩ ؛ العياشي، المصدر السابق،،ص ص٥٦٤-٥٦٥؛ اسعد الكولاني، ذكريات وخواطر مما رأيت وسمعت وفعلت، ط ١، (د.مط)، (د. م)، ٢٠٠٠، ص١٨٥.

١٣-الراوي، المصدر السابق، ص ص٤٧-٤٨.

١٤-أحمد الشرباتي ١٩٠٩-١٩٧٥ ولد في دمشق وأكمل دراسته الأولية فيها، ثم درس في الجامعة الأمريكية في بيروت، وأكمل دراسته في الهندسة الميكانيكية في أمريكا، وانضم إلى جمعية التحرير العربي، ثم عمل مع عصبة العمل القومي، وأسس جريدة العمل القومي وتنظيما عسكريا عرف باسم أشبال العروبة. وأصبح نائبا في البرلمان السوري، ووزيرا للمعارف والدفاع. كما أنه عارض الوحدة المصرية السورية لعام ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: "أحمد الشرباتي وزير دفاع سورية (١٩٤٦-١٩٤٨)"، مقال منشور على موقع الموسوعة الدمشقية، متوفر تحت الرابط: https://damapedia.com

١٥-حسني الزعيم ١٨٨٩-١٩٤٩ ولد في حلب وكان والده رجل دين ومفتي الجيش العثماني. فتلقى دراسته في مسقط رأسه ثم دخل الأكاديمية الحربية العثمانية في اسطنبول وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٩١٧ التحق بالجيش العربي واشترك بالثورة العربية والتحق عام ١٩٢١ بالقوات الحربية الفرنسية في سوريا ، وتلقى تدريباً عسكرياً فرنسياً وفي الحرب العالمية الثانية حارب مع قوات فيشي في سوريا ، اذا سجنته قوات الحلفاء بعد انتصارها، وحكما عليه بالأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات بتهمة تصرفه بالمبلغ الذي وضعه الفيشيون تحت تصرفه ومقداره (٣٠٠الف ليرة) وفي عام ١٩٤٤ اخلي سبيله بأمر من شكري القوتلي. وفي عام ١٩٤٥ كان حسني يرتاد مقهى الطاحونة الحمراء على ضفة نهر بردي في دمشق إذ كانت تقام فيها حلقات تشكل من بعض النواب الشباب الذين يلتقون بالصحفيين. وبدأ حسني يشكو وضعه الحالي فاخبر بعض أولئك النواب الذين كنا نجالسهم بان قادة سورية المستقلين يترددون في إعادته الى صفوف الجيش وأنه أراد إقامة دعوى لدا مجلس الدولة لاسترداد حقوقه العسكرية ، واخر رتبة عند تسريحه من الجيش كانت رتبة عقيد. لقد تحمس له بعض النواب ووعدوه بالتدخل من اجل اعادته الى الجيش، لذلك فقد توسط نذير فنصه عند وزير الدفاع احمد الشرباتي وبعد خروجه ومجيء جميل مردم بدلاً عنه قابله نذير فنصه وقال له: أن جيشنا فتي ونحن بحاجة الى ضابط مثقف عسكري درس في المعاهد العسكرية الكبيرة في تركيا وسوريا وفرنسا. عاد حسني الى الجيش عام ١٩٤٦ وطلب فنصه مرة اخرى من مردم فعينه بعد اشهر رئيسا للمحكمة العسكرية في دير الزور (شمال سوريا). ثم نقلَ الى دمشق وعين مديرا عاما للشرطة فاصبح ذا شعبية لدى رجال الشرطة واحترمه المواطنون وزادة شعبيته. لذا قام حسني الزعيم بأول انقلاب عسكري في سوريا بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٤٩ وفي صباح ١٤آب ١٩٤٩ قتل رميا بالرصاص بأيدي جماعة من الضباط وبأمر من سامي الحناوي بعد الانقلاب الثاني. وللمزيد من التفاصيل ينظر: نذير فنصة، ايام حسني الزعيم، ١٣٧ يوما هزت سوريا، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢، ص ص١٠-١٥، ١١٩-١٢٠؛ الراوي ،المصدر السابق، ص٥٤.

١٦-خالد العظم ١٩٠٣-١٩٦٥ ولد في دمشق أكمل دراسته الأولية فيها ثم أكمل دراسته للحقوق في الجامعة السورية. وكان من أبرز المفاوضين مع السلطات الفرنسية. ويعد العظم من أبرز السياسيين السوريين، واختيرا نائبا في مجلس النواب، وأصبح وزيرا لعدة وزارات مختلفة كما أنه أصبح رئيسا للحكومة السورية لعدة مرات.

وأسهم في تأسيس عدة مصانع فضلا عن تأسيس غرفة صناعة دمشق عام ١٩٣٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم علوش، "خالد العظم رجل الدولة الغائب"، مقال منشور على موقع جريدة عنب بلادي الالكترونية، متوفرة على الرابط: www.enabbaladi.net

١٧-العقاد، المصدر السابق، ص٧٤؛ الراوي ، المصدر السابق، ص ص٥٠ -٥١.

١٨-العقاد، المصدر نفسه، ص٧٥

١٩-الراوي، المصدر السابق، ص٥٢.

٢٠-هو عمل مفاجئ يستخدم العنف المحدود إذ يتمكن شخص او مجموعة من الاشخاص بالاستيلاء على مراكز القوة والسلطة السياسية في الدولة . ويتميز بميزتين : أولاً:- انه لا يستلزم دعما جماهيرياً أو عسكريا. ثانياً:- أن الانقلاب ليس له لون سياسي معين، وهدفه احلال فئة حاكمة جديدة محل القديمة. وتستخدم قوة النظام كسلاح لأحداث التغير ويستمد القوة من آلية الحكومة نفسها. للمزيد من التفاصيل ينظر: المقدم الهيثم الايوبي واخرون ، الموسوعة العسكرية، ج١، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.م، ١٩٧٧، ص ص١٣٣-١٣٤.

٢١-فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية الاميركية ١٩٤٩- ١٩٥٨، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص ص٣٨-٣٩؛ اديب صالح عبد اللهيبي، العلاقات السورية السوفيتية ١٩٤٦-١٩٦٧، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص١٦؛ الراوي، المصدر السابق، ص ص٥٨-٦٠.

٢٢-د. محمد جعفر فاضل الحيالي، العلاقات بين سوريا والعراق ١٩٤٥-١٩٥٨؛ دراسة العمل السياسي القومي المشترك، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص١٤١. وللمزيد من التفاصيل ينظر: د. خيرية قاسمية، فلسطين في مذكرات القاوقجي ١٩٣٦-١٩٤٨، ط١، ج٢، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ودار القدس، فلسطين، ١٩٧٥، ص ص١٢٣-١٢٤، ١٣٨؛ الراوي، المصدر السابق، ص ص٦١-٦٣؛ اللهيبي، المصدر السابق، ص١٦؛ السبعاوي، المصدر السابق، ص٣٨؛ الكوراني، المصدر السابق، ص٩٣.

٢٣-مايلز كوبلاند ١٩١٦-١٩٩١ ولد في ولاية ألباما الأمريكية، أصبح ضابطا في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، فقد شارك في العديد من العمليات السرية التي حدثت في العالم عامة والشرق الأوسط خاصة منها الانقلاب السوري عام ١٩٤٩ والانقلاب الايراني عام ١٩٥٣ وكانت علاقته جيدة بعبد الناصر. وأصبح إعلاميا وصحفيا ورجل أعمال بعد تقاعده من الاستخبارات المركزية وله العديد من الكتب منها لعبة الأمم وله كتاب عن سيرته الذاتية وغيرهما. للمزيد من التفاصيل ينظر: نجم الهاشمي، "مايلز كوبلاند ولعبة الـ "سي أي إي" والأمم"، مقال منشور على موقع أندبندنت العربية الالكترونية، متوفر تحت الرابط: www.independentarabia.com

٢٤-محمد حسنين هيكل، استهداف سوريا وتدبير ثلاثة انقلابات، مقال منشور على موقع قناة الجزيرة الالكتروني، عنوان الحلقة مع هيكل . نشر عام ٢٠٠٥. ص١- ٢، ٤، متوفر تحت الرابط: ؛ محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ج١، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨، ص٢٣٦؛ الراوي، المصدر السابق، ص ص٦٤، ٦٧، ٧٠.

٢٥-باتريك سيل، الصراع على سورية دراسة للسياسة بعد الحرب ١٩٤٥-١٩٥٨، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحه، ط٧، مطبعة دار طلاس، دمشق، ١٩٩٦، ص ص٦٥-٦٨؛ الراوي، المصدر السابق، ص ص٥٩، ٧٢، ٧٤.

٢٦-فنصه، المصدر السابق، ص ص١٨-١٩، ٢١-٢٣.

٢٧-سيل، المصدر السابق، ص٦٩.

٢٨-سيل، المصدر نفسه، ص ٧٠؛ فنصه ، المصدر السابق، ص ص٣٢، ٣٤.

٢٩-الراوي، المصدر السابق، ص ص٧٥- ٧٦؛ فنصه ، المصدر السابق، ص ص٣٤-٣٨.

٣٠-ابراهيم علوان ، مشكلة الشرق الأوسط والوطن العربي، منشورات المكتبة المصرية، مصر، ١٩٦٨، ص١١٤؛ الراوي، المصدر السابق، ص٧٧؛ فنصه، المصدر السابق، ص ص٤١ ،٤٣ ، ٤٧-٤٨.

٣١-فنصه ، المصدر نفسه، ص ص٣٧ -٣٨.

٣٢-الراوي، المصدر السابق، ص٨١؛ فنصه، المصدر السابق، ص٤٧.

٣٣-(٣٣) الكوراني، المصدر السابق، ص٢٠٥؛ سيل، المصدر السابق، ص ص٨٨-٨٩؛ فنصه، المصدر السابق، ص ص٦٨-٦٩.

٣٤-الراوي، المصدر السابق، ص٨٤.

٣٥-الكوراني، المصدر السابق، ص١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٢-٢٢٤؛ فنصه، المصدر السابق، ص١٥٨.

٣٦-الكوراني، المصدر نفسه، ص١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٢-٢٢٤؛ فنصه، المصدر السابق، ص١٥٨.

٣٧-الكوراني، المصدر نفسه، ص ص١٩٨-١٩٩؛ العقاد، المصدر السابق، ص ص١٨٢-١٨٥؛ سبل، المصدر السابق، ص٧٥؛ الراوي، المصدر السابق، ص ص٩٣-٩٦؛ فنصه، المصدر السابق، ص ص٤٤، ٥٧، ٧٥-٧٨، ١٣١-١٣٢، ١٤٢، ١٥٦، ١٥٨.

٣٨-سيل، المصدر السابق، ص٧٣؛ العقاد، المصدر السابق، ص ص١٨١-١٨٢؛ الكوراني، المصدر السابق، ص٢٠٢؛ الحيالي، المصدر السابق، ص ص١٤٣-١٤٦؛ فنصة، المصدر السابق، ص ص٤٨، ١٠٤-١٠٥، ١٠٩-١١٠.

٣٩-سيل، المصدر السابق، ص٧٣؛ العقاد، المصدر السابق، ص ص١٨١-١٨٢؛ الكوراني، المصدر السابق، ص٢٠٢؛ الحيالي، المصدر السابق، ص ص١٤٣-١٤٦؛ فنصة، المصدر السابق، ص ص٤٨، ١٠٤-١٠٥، ١٠٩-١١٠.

٤٠-كريم خليل ثابت ولد في مصر ولا يعرف سنة ولادته. ينتمي إلى أسرة صحفية. أكمل دراسته حتى تخرج صحفيا فعمل في جريدة الأهرام، وأصبح رئيسا لجريدة المقطم وشارك في تأسيس جريدة المصري وأصبح مستشارا صحفيا للملك فاروق من عام ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٥٢. وأصبح وزيرا للدولة من ٢ تموز ولغاية ٢٢ تموز ١٩٥٢ وبعد قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ سجن لعدة سنوات وفيه كتب مذكراته الشخصية والتي تتحدث عن أسرار وخفايا القصر الملكي، ومنها عشر سنوات مع الملك فاروق ١٩٤٢-١٩٥٢ نهاية الملكية، سعد في حياته الخاصة وغيرها. توفي عام ١٩٦٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: مؤسسة هنداوي، "كتب ومؤلفات كريم خليل ثابت"، مقال منشور على موقع مؤسسة هنداوي الالكتروني، بتاريخ ٢ أيار ٢٠٢٤، متوفر على الرابط: www.hindawi.org

٤١-سيل، المصدر السابق، ص٩٠؛ الكوراني، المصدر السابق، ص٢٠٤؛ فنصة، المصدر السابق، ص ص١٤٩-١٥٠، ١٤٤-١٤٥.

٤٢-فنصه، المصدر السابق، ص ٥٢، ١١٣.

٤٣-"عزيز عبد الكريم"، مقال منشور على موقع التاريخ السوري المعاصر الالكتروني، متوفر تحت الرابط: https://syrmh.com

٤٤- عدنان الاتاسي ١٩٠٥-١٩٦٣ ولد في السلط ودرس الابتدائية في حمص والثانوية في بيروت وتخرج من كلية الحقوق من جامعة دمشق، وأصبح معيدا في الجامعة نفسها ثم وأصبح وزيرا للعدلية والأشغال العامة. وانتخب نائبا في مجلس النواب. وعين وزيرا مفوضا في دول عدة منها بلجيكا وفرنسا وسويسرا وهولندا واسبانيا وغيرهم. وله العديد من المؤلفات منها أزمة الحكم في سوريا والحقوق الدستورية وغيرهما. للمزيد من التفاصيل ينظر: "عدنان الاتاسي ١٩٠٥-١٩٦٩"، مقال منشور على موقع التاريخ السوري المعاصر، أعلام وشخصيات الالكتروني، متوفر تحت الرابط: https://syrmh.com

٤٥-علوان، المصدر السابق، ص١١٤؛ سيل ، المصدر السابق، ص٨٩؛ الكوراني، المصدر السابق، ص ص٢١٢-٢١٣؛ الراوي، المصدر السابق، ص٩٢؛ فنصه، المصدر السابق، ص ص٩٤-٩٥.

٤٦-فنصه، المصدر نفسه، ص١٣٤.

٤٧-د. ابراهيم سعيد البيضاني، السياسية الأمريكية اتجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩، (د. مط)، بغداد، (د.م).

٤٨-راشد البراوي، حرب البترول في الشرق الاوسط، ط٤، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٤، ص٢٠٨.

٤٩-رالف بانش ١٩٠٤-١٩٧١ ولد في ولاية ميشيغان الأمريكية وأكمل دراسته الأولية فيها بتفوق في العلاقات الدولية من جامعة كاليفورنيا وأكمل دراسته للماجستير والدكتوراه في جامعة هارفار، التي درّس فيها فضلا عن جامعة هوارد، وشغل عدة مناصب إدارية في الجامعات والولايات الأمريكية المختلفة. وعين مستشارا في أفريقيا والمناطق الاستعمارية ذات الأهمية العسكرية. وقد عينته الأمم المتحدة وسيطا بين العرب واليهود في فلسطين بين عامي ١٩٤٧-١٩٤٩، لهذا حصل على عدة جوائز تقديرية كان أبرزها جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: "رالف بانش السيرة الذاتية"، مقال منشور على موقع جائزة نوبل الالكترونية، بتاريخ ٣ أيار ٢٠٢٤، متوفر على الرابط: www.nobelprize.org

٥٠-فوزي سلو ١٩٠٥-١٩٧٢ ضابط سوري ولد في دمشق ودرس في مدارسها، وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٢٤، وأسهم في تأسيس الجيش السوري. وشارك في انقلاب حسني الزعيم. كما شارك في انقلاب سامي الحناوي. وأصبح وزيرا للدفاع بين عامي ١٩٥٠-١٩٥١، كما أصبح رئيسا للدولة السورية ١٩٥١-١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: " فوزي سلو رئيس الدولة السورية ١٩٥١-١٩٥٣"، مقال منشور على موقع الموسوعة الدمشقية الالكترونية، متوفر تحت الرابط: https://damapedia.com

٥١-الكوراني ، ذكريات ، ص٢٠٢؛ فنصه ،ايام ،ص١٣٣-١٣٤، ١٧٠-١٧١.

قائمة المصادر والمراجع:-

٥٢- ابراهيم علوان ، مشكلة الشرق الأوسط والوطن العربي، منشورات المكتبة المصرية، مصر، ١٩٦٨.

٥٣-إبراهيم علوش، "خالد العظم رجل الدولة الغائب"، مقال منشور على موقع جريدة عنب بلادي الالكترونية، متوفرة على الرابط: www.enabbaladi.net

٥٤-اديب صالح عبد اللهيبي، العلاقات السورية السوفيتية ١٩٤٦-١٩٦٧، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٤.
٥٥-اسعد الكوراني، ذكريات وخواطر مما رأيت وسمعت وفعلت، ط ١، (د.مط)، (د. م)، ٢٠٠٠.
٥٦-أمين إسبر، تطور النظام الدستوري في سوريا ١٩٤٦ – ١٩٧٣، (د. مط)، بيروت، ١٩٧٢.
٥٧-باتريك سيل، الصراع على سورية دراسة للسياسة بعد الحرب ١٩٤٥-١٩٥٨، ترجمة: سمير عبده ومحمود فلاحه، ط٧، مطبعة دار طلاس، دمشق، ١٩٩٦.
٥٨-خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج٧، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.
٥٩-د. ابراهيم سعيد البيضاني، السياسية الأمريكية اتجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩، (د. مط)، بغداد، (د.م).
٦٠-د. خيرية قاسمية، فلسطين في مذكرات القاوقجي ١٩٣٦-١٩٤٨، ط١، ج٢، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ودار القدس، فلسطين، ١٩٧٥.
٦١-د. محمد جعفر فاضل الحيالي، العلاقات بين سوريا والعراق ١٩٤٥-١٩٥٨؛ دراسة العمل السياسي القومي المشترك، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١.
٦٢-راشد البراوي، حرب البترول في الشرق الاوسط، ط٤، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٤.
٦٣-"رجال الشرق تاج الدين الحسيني"، مقال منشور على موقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، متوفر تحت الرابط: www.asharqalarabi.org.uk
٦٤-سعد الله الجابري رئيس الحكومة السورية ومجلس النواب (١٩٤٣-١٩٤٦) – رئيس الحزب الوطني (١٩٤٧)، مقال منشور على موقع الموسوعة الدمشقية الالكترونية، متوفر تحت الرابط: https://damapedia.com
٦٥-سلوى يحيي، "شكري القوتلي.. رئيس سوري نجا من حبل المشنقة ثلاث مرات وتنازل عن الحكم"، مقال منشور على موقع الجزيرة الالكترونية، متوفر تحت الرابط: www.aljazeera.net
٦٦-صلاح العقاد، المشرق العربي المعاصر، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠.
٦٧-"عدنان الاتاسي ١٩٠٥-١٩٦٩"، مقال منشور على موقع التاريخ السوري المعاصر، أعلام وشخصيات الالكتروني، متوفر تحت الرابط: https://syrmh.com
٦٨-غالب العياشي ، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سوريا (د. مط)، بيروت، ١٩٥٥.
٦٩-فهد عباس سليمان السبعاوي، العلاقات السورية الاميركية ١٩٤٩- ١٩٥٨، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٤،
٧٠-"فوزي سلو رئيس الدولة السورية ١٩٥١-١٩٥٣"، مقال منشور على موقع الموسوعة الدمشقية الالكترونية، متوفر تحت الرابط: https://damapedia.com
٧١-محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ج١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨.

٧٢-محمد حسنين هيكل، استهداف سوريا وتدبير ثلاثة انقلابات، مقال منشور على موقع قناة الجزيرة الالكتروني، عنوان الحلقة مع هيكل . نشر عام ٢٠٠٥. ص١- ٢، ٤، متوفر تحت الرابط: www.aljazeera.net

٧٣-محمد رشيد عبود الراوي، التطورات السياسية في سورية ١٩٤٩-١٩٥٤، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٨٥.

٧٤-محمد فاروق الامام، السياسي المخضرم جميل مردم بك، مقال منشور على موقع رابطة أدباء الشام الالكترونية، متوفر تحت الرابط: www.odabasham.net

٧٥-نجم الهاشمي، "مايلز كوبلاند ولعبة الـ "سي أي إي" والأمم"، مقال منشور على موقع أندبندنت العربية الالكترونية، متوفر تحت الرابط: www.independentarabia.com

٧٦-نذير فنصة، ايام حسني الزعيم، ١٣٧ يوما هزت سوريا، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢.

٧٧-نصوح بابيل، صحافة وسياسة: سورية في القرن العشرين، دار رياض نجيب الريّس، لندن، ١٩٨٧.

List of sources and references:-

1-Adeeb Saleh Abdullahibi, Syrian-Soviet Relations 1946-1967, Master's Thesis, University of Mosul, 2004.

2-Adnan al-Atassi 1905-1969," an article published on the Contemporary Syrian History, Notables and Personalities website, available under the link: https://syrmh.com

3-Amin Esber, The Development of the Constitutional System in Syria 1946-1973, (Dr. Matt), Beirut, 1972.

4-Asaad Al-Kurani, Memories and Thoughts of What I Saw, Heard, and Did, 1st edition, (ed.), (ed.), 2000.

5-Dr.. Ibrahim Saeed Al-Baydani, American policy toward Syria 1936-1949, (Dr. Mt.), Baghdad, (Dr. M.).

6-Dr.. Ibrahim Saeed Al-Baydani, American policy toward Syria 1936-1949, (Dr. Mt.), Baghdad, (Dr. Mt.).

7-Dr.. Khairiya Qasimiyah, Palestine in the Memoirs of Al-Qawuqji 1936-1948, 1st edition, vol. 2, Palestine Liberation Organization Research Center and Dar Al-Quds, Palestine, 1975.

8-Dr.. Muhammad Jaafar Fadel Al-Hayali, Relations between Syria and Iraq 1945-1958; Study of Joint National Political Action, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2001.

9-Fahd Abbas Suleiman Al-Sabaawi, Syrian-American Relations 1949-1958, Master's Thesis, University of Mosul, 2004,

10-Fawzi Silo, President of the Syrian State 1951-1953," an article published on the Damascene Electronic Encyclopedia website, available under the link: https://damapedia.com

11-Ghaleb Al-Ayashi, Political Clarifications and Secrets of the French Mandate in Syria (Dr. Matt), Beirut, 1955.

12-Ibrahim Alloush, "Khaled Al-Azm, the absent statesman," an article published on the website of the electronic newspaper Enab Baladi, available at the link: www.enabbaladi.net

13-Ibrahim Alwan, The Problem of the Middle East and the Arab World, Egyptian Library Publications, Egypt, 1968.
14-Khair al-Din al-Zirkli, Al-A'lam, a dictionary of biographies of the most famous men and women from the Arabs, Arabs, and Orientalists, vol. 7, 5th edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1980.
15-Men of the East by Taj al-Din al-Husseini," an article published on the website of the Arab East Center for Civilizational and Strategic Studies, available under the link: www.asharqalarabi.org.uk
16-Muhammad Farouk Al-Imam, veteran politician Jamil Mardam Bey, article published on the Levant Writers Association website, available under the link: www.odabasham.net
17-Muhammad Hassanein Heikal, Targeting Syria and Organizing Three Coups, article published on Al Jazeera's website, title of the episode with Heikal. Published in 2005. pp. 1-2, 4, available under the link: www.aljazeera.net
18-Muhammad Hassanein Heikal, Years of Boiling, Part 1, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1988.
19-Muhammad Rashid Abboud Al-Rawi, Political Developments in Syria 1949-1954, Master's Thesis, University of Baghdad, 1985.
20-Najm Al-Hashemi, "Miles Copeland for the CIA and M Navy," an article published on the Independent Arabic website, available under the link: www.independentarabia.com
21-Nasouh Babil, Journalism and Politics: Syria in the Twentieth Century, Riyadh Najib Al-Rayes Publishing House, London, 1987.
22-Nazir Fansa, The Days of Hosni al-Zaim, 137 days that shook Syria, 1st edition, New Horizons House, Beirut, 1982
23-Patrick Seale, The Conflict over Syria: A Study of Post-War Politics 1945-1958, translated by: Samir Abdo and Mahmoud Falah, 7th edition, Dar Talas Press, Damascus, 1996.
24-Rashid Al-Barawy, The Oil War in the Middle East, 4th edition, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1954.
25-Saadallah Al-Jabri, Prime Minister of the Syrian Government and the House of Representatives (1943-1946) - Chairman of the National Party (1947), an article published on the Damascene Electronic Encyclopedia website, available under the link: https://syrmh.com
26-Salah Al-Akkad, The Contemporary Arab Levant, Modern Art Press, Cairo, 1970.
27-Salwa Yahya, "Shukri al-Quwatli...a Syrian president who escaped the gallows three times and abdicated," an article published on the Al Jazeera website, available under the link: www.aljazeera.net